اذا اسرعت افلاكه حركاتها • وحتى ارضه بتكرار دور سمائه
يريد الاحراق الارض وتكليسها بمائها الخارج منها ثم بعزل مائها
بعد تكليسها ولتعفينها وانحلالها في قسمي العمل الاول قال جابر
في كتاب الروضة في باب تكليس قال بعض الحكما احرق الجسم بالماء
الالهي لا بالنار العدام فان بعضهم احرق بالنار واخطى وبعضهم
احرق بالكبريت وكلهم مخطئون لان الحكما ارادوا بالحرق حرق
صلاح لا حرق فساد لان حرق الصلاح ممازجة للرطوبة بعد
الحرق كالفحم المتعلق بالنار بعد الحرق وليس كالرماد الذي حرقه
حرق فساد لا يتعلق به النار وهكذا حجرهم لو ترك بعد فعل الحرق
ورمنا تعفينه برطوبة الخارجة منه المنفصلة عنه لما تعفن ولا انحل
ولا ابيض لانه غير مكلس ولم تصغر اجزاؤه ولم يؤثر من النار ولو
احرق بالنار لامتنع في الممازجة برطوبة الخارجة منه فهذا ما اردنا
من الاستشهاد ومختصر الثلاث ام النفي وعليه فارسية **الفصل الرابع**
في الاستشهاد على كيفية الابتداء في القسم الاول من العمل الاول قال
ارسى ليتدورس بما سأله ما مالك يا ارس ذكرت تبييض بالندى
والشمس والتبييض بالنار والبخار مرتين ثم ذكرت تبييض في اول الامر
فما دعاهم الى ان ذكروا التبييض ثلاث مرات قال لطفت والله
ايها الملك في السؤال فاحسنت الفهم وسالت عن عظيم مفصل
قال فبينها لي قال اما التبييض الاول فهو خلط واما الثاني فهو افراغ
الماء فيه فسموه نداء وسموه النار شمسا واما الثالث فصب بقية الماء
فيه فسموا ذلك التبييض بخارا وسموا النار باسمائها قال احسنت

بارسى

يا ارسى ما قولك فيه قال العمل ايها الملك حينئذ هين لان الماء قد فرغ
من علاجه واخلاطه فهو اسرع شيء اخذا للصبغ قال القول هرمس
ان ريح الجنوب الكثيرة اذا ثارت اصعدت الغمام ورفعت البخار البحر
قال ان التركيب ان لم ينعم سحقه لم يصعد في القباب وان صعد لم يسل
الى قابلة فينبغي ان يخلط فيه الماء الاول والثاني قبل ان يطلع قال
فذلك هو ريح الجنوب الكثيرة قال نعم ايها الملك ان هذين الماءين
لما اختلطا بالماء الاول اثاره واصعداه الى الهوى فارتفع معهما
بخار البحر احتى بذلك الكبريت الذي لا يحترق الذي في الاناء ولاجل
هذا قالت ∴ اخلطوا السائل مع اشياء الكثيرة يصير الاثنين ثلاثة
والواحد اثنان قال المؤلف يريد بالاثنين الرطوبة واليبوسة
ويريد بالثلاثة الصبغ المتولد من اليبوسة في الرطوبة فصار الاثنين ثلاثة
ويريد الواحد الرطوبة فلما دخل معها الصبغ صار الاثنين وقال يوذرس بقوله
الجدة ان في الاشربة علما وعملا عظيما لان بعضها نظرية وبعضها شبهية
فلقفينة قال وما في هذه النفع يا ارسى قال اما النظرية فهي التي تسحق
المركب واما الشبيهة فهي تعفين المركب واما القلفية فهي التي تبيض وتحمر
المركب قال فهذه الثلاثة يا ارسى هي بدء العمل ونهايتها وبه تمامه
قال اوضحت يا ارسى قال اما النظرية فهي المركب الذي خلط بمائه
فسحقها ذلك سحقا غير تام واما الشبيهة فهو الماء الثاني الذي
به عفن المركب حتى عفن واما الثالث فهو الذي سموه قلقينا وهو الذي
يبيض المركب وعند ذلك ينبغي لهذا العمل ان يرفع في الاناء ذي الانبوب
قال بيدورس بقول الجدية يا ارسى ان الجد كلما انهكته بالطبخ النمس

الا بالغت في تخمير الجد بالطبخ

ريح الجنوب الكبيرة

الجدية الجدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1